

38) التعليق على صحيح البخاري كتاب الرقاق المجلس الثالث

والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني والثمانون من مجالس القراءة والتعليق على صحيح الامام ابن عبد الله - [00:00:01](#) محمد ابن اسماعيل البخاري وهو المجلس الاول بكتاب الرقاق ونحن في اليوم الحادي والعشرون من شهر صفر عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#) فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا - [00:00:38](#) لوالدينا والمسلمين اجمعين باسانيديكم حفظكم الله الى الامام البخاري قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. باب ما جاء في الرقاق وان وان اعيش الا عيش الآخرة قال حدثنا المكي بن إبراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه - [00:01:01](#) وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. قال عباس العنبري حدثنا صفوان ابن عيسى عن عبد الله ابن ابن ابي هند عن ابيه انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله - [00:01:26](#) قوله كتاب الرقاق او باب ما جاء في الرقاق ولا عيش الا عيش الآخرة الرقاق او آ الرقائق بمعنى واحد. الرقاق او الرقائق بمعنى واحد والاصل في الرقاق او الرقائق هي الامور التي ترقق القلوب - [00:01:47](#) الامور التي ترقق القلوب فالانسان بحاجة الى ما يرقق قلبه وخير ما يرقق به القلوب كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله هنا ولا عيش الا عيش الآخرة - [00:02:17](#) فيه دلالة على ان من اعظم ما يعين على الرقاق ويكون الانسان قلبه رقيقا ان يدرك ان عيش الدنيا عيشوا فناء وان نعيش الآخرة عيشوا هناء اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب - [00:02:39](#) ثلاثة احاديث الاول ما يتعلق حديث ابن عباس ومن طريق شيخه المكي ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد وابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس وهو عبدالله بن عباس ترجمان القرآن - [00:03:04](#) وحبر الامة وهو احد بحور العلم من الصحابة ابناء الصحابة وهو احد الاعداد الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان - [00:03:27](#) مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وعلاقة هذا الحديث بالرقاق ان الواجب على الانسان اذا اراد ان يكون رقيق القلب ان يستخدم الصحة بالطاعة والفراغ في الطاعة. وبذلك يكون رقيق القلب - [00:03:51](#) وعلاقة الحديث بالباب ان من ادرك ان العيش انما هو عيش الآخرة فانه يشغل صحته في الطاعة وفراغه في الطاعة ومعنى مغبون يعني مخدوع فيهما كثيرا من الناس. مغبون يعني مخدوع فيهما كثير من الناس - [00:04:19](#) ثم قال وقال عباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس اذن من طريق صفوان فيه السماع. سماع والد عبدالله بن سعيد وهو سعيد بن ابيه - [00:04:46](#)

من ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرّة عن انس رضي الله عنه - [00:05:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة قال حدثني احمد بن المقدم قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرين تابعه سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله - [00:05:42](#)

قوله حدثنا محمد بن بشار هو العبد الملقب ببندار من كبار شيوخ الامام البخاري رحمه الله تعالى يرويه من طريق شيخه غندر وهو محمد بن جعفر قال حديثنا شعبة وابن الحجاج - [00:05:57](#)

الواسطي قال عن معاوية ابن قرّة عن انس وهو خادم النبي صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر حتى اصبح له من صلبه اكثر من مائة ولد - [00:06:21](#)

ببركة دعاء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة اللهم لا عيش الا عيش الآخرة هذا خبر - [00:06:48](#)

والمراد منه ليس مجرد الخبر المراد منه اي اعلّموا واخبروا ان العيش عيش الآخرة فعليكم ان تعملوا لهذا العيش اذن هو خبر والمراد العمل لهذا الخبر ووفق هذا الخبر فان من علم ان - [00:07:10](#)

الشيء ذاك لا مثيل له فانه يعمل وسعه وجهده لتحصيله وكل كمال مرغوب في النفس وكل كمال مرغوب في النفس ولذا يسعى الكمل من الرجال للكمالات ومن حيث العيش فلا عيش الا عيش الآخرة - [00:07:37](#)

على وجه الكمال لان اعتياش الناس في الدنيا منغص منغص بالكاد قبل الملذات وحين الملذات وبعد الملذات بخلاف عيش الآخرة فلا كدر فيه بوجه من الوجوه. يعني نضرب مثال الان - [00:08:07](#)

بلذة الاكل الانسان لكي يحصل الاكل منغص عيشه بالبذل بذل المال او بذل الوقت للطبخ ثم بذل المضغ ليمضغ واثناء ذلك ربما اثناء لذة الطعام ربما يجد منغصا فيعظ لسانه - [00:08:37](#)

يغص باللحمة يتألم في معدته ثم بعد الانتهاء من الاكل يجدوا تخمة ويجد حاجة الى قضاء الحاجة قس هذا باكل الآخرة لا مقطوعة ولا ممنوعة لا بالاثمان ولا بالازمان يريد الانسان الشيء فيكون - [00:09:11](#)

دونما كلفة ولا عناء يأكل الانسان هنيئاً مريئاً لا يجد حاجة لانه ليس في الجنة بول ولا غائط اي نعمة واي عيش فيما نحن فيه اليوم في الدنيا بالنسبة للآخرة - [00:09:39](#)

ولهذا قال لا عيش نفي الا عيش الآخرة وهذا النفي صحيح انه للكبال ولكن يجب على الانسان العاقل ان يتفكر وهكذا في جميع ملذات الدنيا مسبقات كل الملذات مسبقة بالكدر - [00:10:03](#)

والعناء ملحوقة او معيتها بالكدر والعناء وملحوقة بالكدر والعناء ولهذا قال لا عيش الا عيش الآخرة ثم قال فاصلح الانصار والمهاجرة دل هذا الحديث على ان الانسان مما يرقق به قلبه - [00:10:31](#)

اليقين ان ما عند الله خير وابقى واورد الحديث من طريق اخر قال حدثنا احمد بن المقدم وقال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم عن سهل ابن سعد قلنا ابو حازم - [00:10:56](#)

اذا روى عن سهل ابن سعد وهو سلمة ابن دينار ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار ابو حازم الاعرج وفيه بيان متى قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث - [00:11:22](#)

قاله وهو يحفر الخندق مع اصحابه وينقل التراب وينقلون التراب وهو يراهم وهم يعانون الدنيا واكدارها فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصاري والمهاجرة ومعلوم ان المهاجرين مقدمون على الانصار - [00:11:42](#)

فلماذا قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم. قيل لسببين الاول لوزن البيت الاول لوزن البيت لانه لو قدم المهاجرين واخر الانصار انكسر

البيت وانكسر الرجز اللهم لا عيش الا عيش الآخرة - [00:12:10](#)

فاصلح الانصار والمهاجرة البيت ينكسر لو قدم المعجب والوجه الثاني ان اكثر العاملين في الخندق كانوا من الانصار نعم قال رحمه الله باب مثل الدنيا في الآخرة. وقوله تعالى انما انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. كمثّل غيث - [00:12:34](#)

اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع صوت - [00:13:05](#)

في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولا غدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها قوله باب مثل الدنيا في الآخرة يعني الانسان عليه ان يتأمل - [00:13:29](#)

في قياس الدنيا بالآخرة يجد انه لا مقارنة وبهذا يرق قلبه ويلين وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو الاية من سورة الحديد اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة - [00:13:45](#)

الى اخر الاية فالله سبحانه وتعالى ذكر في اية سورة الحديد ان الدنيا كم قسم عدوها لعب هذا واحد او لهو يعلم انما الحاج لالعِب ولهو هذه الثانية وزينة اي الثالثة - [00:14:15](#)

وتفاخر هذه الرابعة وتكاثر في الاموال والاولاد هذه الخامسة كل ما في الدنيا لا يخرج عن هذه الامور الخمس فيما يتعلق بالدنيا فما اشغل البدن فهو اللعب ما اشغل البدن عن الطاعة - [00:14:42](#)

فهو ايش نسميه اللعب وما اشغل القلب طربا فهو اللهو ما اشغل القلب طربا فهو اللهو والزينة ما اشغل العين مشغل العين والتفاخر ما اشغل القلب واشغل العقل يفتخر بكذا وكذا وظهوره على اللسان - [00:15:05](#)

بين لان التفاخر انما يكون باللسان والتكاثر هذا ظن وبخل وعد قلبي ويظهر في اللسان فتأملوا معي ان هذه الاية جمعت امور الحياة الدنيا كلها ما تعلق بالبدن ما تعلق باللهو ما تعلق بالزينة المشغلة للعين - [00:15:45](#)

ما تعلق بالتفاخر المشغل للسان والقلب ما تعلق بالتكاثر الذي يكون ايضا مشغلا للقلب واللسان ولهذا ينبغي للانسان ان ينتبه ما الذي ينفعه هذا من هذه الاشياء قال كمثّل غيث هذه الاشياء التي انتم تشوفونها - [00:16:18](#)

كمثّل غيث لذلك انظر الى اللاعبين او اللاهين او المزينين او المتكاثرين او المفاخرين والمتكاثرين انظر اليهم وسلهم كيف مضى ما كان من حياته يقولون ومضة عيني او غمضة عين - [00:16:45](#)

ومنهم من يقول ساعة نهار ومنهم من يقول كانها يوم وليلة اذا ليس بشيء بخلاف الآخرة التي جعلها الله تبارك وتعالى دار مغفرته لهذا قال كمثّل غيث الذي هو المطر المغيث - [00:17:14](#)

اعجب الكفار يعني الزراع نباته ثم يهيج فتراه مصفر الهيجان شيء من القوة فتراه نصفه يتقوى ويصفر هكذا حال الدنيا احسن لالعِب يرجع مصفرا عاجزا اقرب لاهي تجده متلائما احسن زينة تجده عتيدا - [00:17:42](#)

قديمة اكثر واحد يتفاخر تجده في مصايب ومشاكل بسبب مفاخرتك. ان كان مفاخرا بالمال فهو يخشى على نفسه من اللصوص ومن المحاسبة ان كان مفاخرا بالعيال تجده مع مرور الوقت - [00:18:19](#)

يجد عيادا بالله تعالى عقوقا ان كان مفاخرا بقبيلته تجدهم عيادا بالله تعالى وبالناس عليه وهكذا الحال حالة المتفاخرين الى ضنك والمتكاثرين كذلك تجد ان كثرة ماله ربما يكون وبال عليه - [00:18:44](#)

كثرة عياله وبال عليه كثرة اصحابه وبال عليه وان لم يكن وبالا فانه مع الزمان يقل يفنى ويبيت ولهذا قال تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا كل نبته خضراء تصير الى صفراء - [00:19:19](#)

ثم يكون حطاما هشا وفي الآخرة لا يوجد الا قسمين عذاب شديد وهذا للمتغترين بالدنيا ومغفرة من الله وهذا لمن عرف الدنيا فحذرهما ورضوان وانفلاغ ومغفرة من الله ورضوانه ثم قال وما الحياة الدنيا الا متاع اذا الدنيا - [00:19:46](#)

تمتع وهو متاع الغرور لذلك الدنيا تسمى الغرور والشيطان يسمى الغرور اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثا واحدا يبين هو ان الدنيا بالنسبة للآخرة من طريق شيخه عبد الله بن مسلمة - [00:20:16](#)

ابن قعنب القعنب من كبار شيوخ الامام البخاري وممن اكثر عنه الامام مسلم جدا قال حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه ابو حازم مر ذكره عن سهل مر ذكره - [00:20:47](#)

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها تأمل هذا الحديث الشوط اذا طال لن يتجاوز المترين واذا قصر لن يكون اقل من - [00:21:04](#)

من نصف متر فعلى هذا تأمل الان افرض ان هذا الصوت اطول ما يكون اذا وضعت السوط على مكان امامك ما هو الحجم الذي يستغرقه مترين في عشرة سنتيمترات لو كان عريضا جدا - [00:21:29](#)

معنى هذا الكلام انه لا يستغرق حتى خمسة امتار مربعة لا يستغرق مكان وقوفك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها النصف المربع اللي - [00:21:57](#)

نفرض ان الصوت استغرقه وظعا خير من الدنيا وما فيها لهناة العيش وسلامته من الاكدار ودوامه وبقائه وثبات اخضراره مكان عجيب لا مثيل له لهذا موضع الصوت في الآخرة خير من الدنيا وما فيها - [00:22:23](#)

ما الذي في الدنيا ايها الاخوة خير من الدنيا وما الذي في الدنيا جبالا من ذهب وجبال من فضة وانواع من الزينة واللعب واللهم والتفاخر والتكاثر موضع سوط في الجنة - [00:22:57](#)

خير من الدنيا وما فيها حيرة من يتلهم على الدنيا ويركض اليها ويا خسارة من التهي عن الجنة التي شوط التي موضع صوت فيها خير من الدنيا وما فيها - [00:23:22](#)

ثم قال ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها هذه اشارة صريحة من رسولنا صلى الله عليه وسلم الى اهمية العمل للآخرة لا سيما في الغدوة والروحة - [00:23:45](#)

والغدوة المسير في اول النهار في سبيل الله كمسيركم هذه الى طلب العلم وسبيل الله اذا اطلق يدخل فيه اولا بالنص ثلاثة امور الجهاد والحج والعلم وفي بعض الاحاديث قال وان كان خرج - [00:24:05](#)

على عيال وليكف نفسه فهو في سبيل الله فدل على ان العمل المباح معنية طيبة في سبيل الله ايضا وعند الاطلاق يراد بكلمة سبيل الله الجهاد والروحة المسير في اخر النهار - [00:24:39](#)

ما معنى الروحة المسير في اخر النهار بعد الظهر او العصر خير من الدنيا وما فيها يعني الطاعة اليسيرة التي يفعلها العبد خير من الدنيا وما فيها ويؤكد حديث الدنيا ملعونة - [00:25:08](#)

ملعون ما فيها خلا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما. نعم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:25:35](#)

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش. قال حدثني مجاهد عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال - [00:25:56](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك قوله رحمه الله - [00:26:12](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر السبيل بوب على الحديث وهذا من حسن صنيع البخاري فانه كثيرا ما يبوب ببعض الاية او بنص الحديث او باستنباط واكثر تبويباته عندما هو - [00:26:30](#)

مأخوذة من النصوص قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر السبيل تأمل هذا الكلام من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا بمعنى سر بمعنى اجعل نفسك - [00:26:56](#)

في الدنيا كأنك غريب ومن صار غريبا لا يبالي بما يقول عنه الناس وانما يفعل ما يحتاج اليه في حال غربته ويرسل لداره الآخرة او

اجعل نفسك في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:27:23](#)

وما الفرق بين الغريب وعابر السبيل الغريب هو المستوطن في مكان ليس له فيه احد هذا الغريب انسان جاء من الصين وسكن

الكويت ولا يعرف احد في الكويت فليس له عشيرة - [00:27:57](#)

ولا قبيلة ولا جماعة هذا غريب وعابر السبيل هو الذي نسميه نحن بالترانزيت جاي مرور ولن نفكر ايها الاخوة اليس الغريب يتحفظ

كثيرا في دار غربته خشية المهانة من الناس - [00:28:26](#)

اليس الغريب يظن بنفسه عن الناس حتى لا يجد عليه زلة او غفلة فيطرد وهل رأيتم عابر سبيل يتخذ متجرا وعملا وصنعة ويغفل

عن سيره الجاي بالطيارة الكويتية مرور من الهند الى الكويت من الكويت الى المدينة - [00:28:56](#)

نزلوه في مطار الكويت قالوا له انت ترانا زيت عبور عابر سبيل يسمونه هل هذا العابر للسبيل يجلس في المطار ويبحث عن المتاجرة

وعن هذه الامور لا ينتظر رحلته الاخر - [00:29:39](#)

الاخرة فهذا تشبيه بليغ من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك كانك اذا الاصل ان الانسان ليس غريبا لكن اجعل

نفسك كأنك غريب لان اكثر الناس - [00:29:59](#)

اكثر الناس بين اهله واصحابه ولهذا ما كرر كافة تشبيهه مع عابر السبيل لماذا ها لان كل الناس عابرون سبيل كل الناس عابر سبيل

وليس كل الناس غرباء فاحتاج في الغربة ذكر كاف التشبيه - [00:30:22](#)

ولم يذكره في عابر السبيل اورد هذا الحديث من طريق شيخه علي بن عبدالله وهو المديني ابو عبد الله صاحب العلل وامام العلل

قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال - [00:30:49](#)

ابو المنذر الطوافي عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الكاهلي قال حدثني مجاهد وهو ابن جابر المكي عن عبد الله ابن عمر رضي

الله عنهما احد العبادل الاربعة واحد السبعة - [00:31:09](#)

المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى بفتح الميم بمنكبى

بيدي برجلي اذا المنكب معروف وهو مجمع - [00:31:29](#)

اليدين من اعلى عند الاجتماع مع العنق اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبه هذا تعليم مع مع الحال حتى لا ينسى فقال كن في الدنيا

كأنك غريب او عابر سبيل - [00:31:51](#)

تأمل معي هذا التشبيه البليغ هل رأيتم غريبا هل رأيتم غريبا يعني يستأنس الا بما يذهب غربته هل رأيتم عابر سبيل ينشغل الا بما

يعينه في سفرته؟ الجواب لا ما وجه كون الناس غرباء وعابر سبيل في الدنيا؟ - [00:32:18](#)

غرباء لان دارهم ليست هذه الدار دارهم الجنة بالنسبة للمؤمنين جعلناه واياكم منهم او النار بالنسبة للكافرين عاذني الله واياكم منها

او عابر السبيل فالدنيا ليست بدار مستقر وانما هي دار ممر - [00:32:51](#)

نعم قال وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك

هذا الكلام من ابن عمر ترجمة عملية للحديث - [00:33:15](#)

كيف يصير الانسان غريبا او عابر سبيل. طبعاً او هنا للتنويع وليس للشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى احيانا اجعل

نفسك غريب و احيانا اجعل نفسك عابر السبيل - [00:33:38](#)

او او اعتبر بالاثنتين ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح تستفيد منه فائدتين الاولى قصر الامل لا تطيل الامل يعني اليوم جمعة

بتقول له انا باجي يوم الجمعة - [00:33:58](#)

مبكرا ليدرك قربان البدنة نتقرب بها الى الله ثم تقول نفسك الامارة؟ لا. خليها الجمعة الجاية لهذا غلط ابن عمر يقول اذا امسيت اذا

اصبحت فلا تنتظر المساء واذا مشيت فلا تنتظر المساء او العكس - [00:34:24](#)

فلا تؤخر هذا المعنى الثاني من معاني هذا الكلام الفائدة الاولى قصر الامل. الفائدة الثانية المسارعة في العمل وعدم تسويفه مع الامل

وخذ من صحتك لمرضك بهذا تكون مستفيدا من الغربة ومن عبور السبيل - [00:34:52](#)

ومن حياتك لموتك نعم قال رحمه الله باب باب في الامل وطوله. وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا يهيم الامل فسوف يعلمون - [00:35:23](#)

وقال علي انتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون. فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل بمزحذه بمباعدة - [00:35:47](#)

قوله رحمه الله باب في الامل اي وطوله اي الحذر من الامل وطوله فان الامل وطوله امران الاعمال سبب من اسباب قسوة القلب طول الامل سبب من اسباب قسوة القلب. قلب. وقصر الامل سبب من اسباب رقة القلب - [00:36:09](#)

وقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اذا الانسان عليه ان يتفكر ان اماله الدنيوية وان طال وان كثرت فهي ليست بشيء الى الامل العظيم - [00:36:40](#)

وهو زحزحة عن النار ودخول الجنة فالعقل الذي يريد ان يكون رقيق القلب يعلق قلبه باعظم امل ما هو اعظم امل النجاة من النار والدخول الى الجنة الانسان لابد ان يعلق قلبه بامل - [00:37:08](#)

والا ما يستطيع يعيش اعظم امل تعلق قلبك به ان تعلق قلبك برضا الله عز وجل تعلق قلبك كيف تزحزح عن النار وتدخل الجنة هذا الهم الذي ينبغي ان يكون عندك - [00:37:31](#)

ومن اصبح هكذا همه رق قلبه وحسن طبعه حمدت اخلاقه وجملت فعاله قال بمزحذه بمباعدة هذه الآية الثانية وما هو بمزحذه من العذاب ان يعمر ايوه ان لم تعلق املك - [00:37:54](#)

بالزحزحة من النار ودخول الجنة وعلقت املك بالدنيا فان طول الامل لا يزحزحك عن النار اذا طول الامل في الدنيا لا ينفعك بل يضر وما هو بمزحذه من العذاب قال بمزحذه اي بمباعدة - [00:38:25](#)

وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلم دلت الآية ونصت على ان الامل المتعلق بالدنيا سبب من اسباب قسوة القلوب وسبب من اسباب اللاتهاء بالماكل والمشارب والتمتع بها وان وبال ذلك شديد لقوله فسوف يعلم - [00:38:48](#)

ثم اورد اثر علي ابن ابي طالب وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذا الاثر رواه الامام ابن ابي شيبه في مصنفه موصولا هو هنا معلق رواه الامام ابن ابي شيبه في مصنفه موصولا - [00:39:26](#)

وكلمته رضي الله تعالى عنه وهو الذي كان يقول عن الدنيا يا دنيا غري غيري فاني قد طلقتهك ثلاثا يقول هذه الكلمة الجميلة فارتحلت الدنيا مدبرة ارتحل يعني شايلا قشة - [00:39:51](#)

شايلا قشها وماشية انت الانسان من يوم ما ان يولد الا والدنيا تعطيه ظهرها وانت مقبل على الآخرة وانت مو منتبه من يوم يولد الانسان الا والدنيا كما قال علي بن ابي طالب تدبر - [00:40:16](#)

تعطيك ظهرها ومشى وانت وجهك مقبل للآخرة فاذا التفت الى ما ادبر عنك لا تستطيع ادراكه وانت في غفلة عما انت مقبل عليه بادبارك هذا وضع وخيم وحالة سيئة لكثير من الناس - [00:40:44](#)

ارتحلت الدنيا مدبرة ما دام الدنيا مدبرة فلماذا تلتفت اليها؟ التفت الى ما هو مقبل عليك هذا عقلا الانسان ينبغي عليه ان يقبل على ما يقبل عليه ارتحلت الدنيا مدبعة - [00:41:12](#)

وارتحلت الآخرة مقبلة يعني عليك ولكل واحدة منهما بنون يعني الناس ينقسمون الى قسمين اما بنو الدنيا واما بنو الآخرة ولهذا قال علي رضي الله عنه فكونوا من ابناء الدنيا ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. كلام عظيم ولهذا يقول العلماء رحمهم الله - [00:41:54](#)

الامل ماذا ينتج عنه طول العمل طول الامل ماذا ينتج عنه؟ طول الامل في الدنيا ينتج عنه امور اربعة الامر الاول عياذا بالله اللاتهاب الدنيا الامر الثاني قسوة القلب الامر الثالث - [00:42:24](#)

الغفلة عن الآخرة الغفلة عن الآخرة الامر الرابع التقاعس عن الاعمال الصالحة ولهذا طول الامل في الدنيا مذموم وتعليق الامل

بالزحزحة من النار والدخول الى دار الابرار هذه مطلوبة ومنقبة نعم - 00:43:01

قال رحمه الله حدثنا صدقة ابن الفضل. قال اخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع ابن خثيم عن عبدالله رضي الله عنه انه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا. وخط خطا في الوسط خارجا منه. وخط خططا صفارا الى - 00:43:34 هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط. وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله. وهذه الخطط الصغار الاعراض. فان اخطأه هذا - 00:43:57

هذا وان اخطأوا هذا نهشه هذا قال حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس رضي الله عنه انه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال - 00:44:16 هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب قوله رحمه الله حدثنا صدق ابن الفضل قال اخبرني احمد ابن سعيد وهو القطان البصري عن سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق - 00:44:30

الثوري عن ابيه مشروق الثوري عن منذر وهو بن يعلى الثوري عن ربيع بن خسيم عن عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا - 00:44:53 يعني بهذه الطريقة خط خطا مربعا هذا الخط المربع المستطيل الذي خطه النبي صلى الله عليه وسلم هذا في الاول وخط خطا في الوسط خارجا منه. يعني خط خط هكذا - 00:45:16

وجعله يخرج عن الخط شوفوا كيف شلون خرج وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صفارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط يعني وضع خطوط هكذا - 00:45:40 خطوط صفار من جانبي الخط بالوسط من اليمين والشمال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانسان ووضع اصاه على هذا المكان هذا الانسان وضع النقطة هنا في البداية بداية المربع - 00:46:05

وهذا اجله محيط به اثار الى المربع اينما يذهب لن يخرج عن اجله يمين يسار يتقدم يتأخر لن يخرج عن اجله قال وهذا اجله محيط به من الجوانب الاربعة او قد احاط به - 00:46:29 وهذا الذي هو خارج امله يطالع بعيد يحسب نفسه عايش الف سنة وهذه الخطط الصغار اللي على اليمين وعلى اليسار الاعراض يعني الشهوات والشبهات والابتلاءات والامتحانات التي كتبت عليه وهو يمتحن بذلك - 00:46:49

هو ماشي في اجله وتصيبه هذه الاعراض فان اخطأه هذا ناشوا هذا وان اخطأوا هذا نهشه هذا طيب ما الفائدة من ذكر هذا الحديث من النبي الكريم صلاة الفائدة العظمى بيان ان اكثر الناس يعيشوا بامل خارج عن الاجل - 00:47:18 يعيش بامل خارج عن الاجل يعني انهم اصحاب طول امل نسأل الله السلامة والعافية ولهذا يحذر الانسان من طول الامل ويتأمل في حال الدنيا وزوالها واموالنا لذوي الميراث نجمعها وبيوتنا لخراب الدهر نبنينا - 00:47:47

تأمل الانسان من خلد في الدنيا لو كانت الدنيا دار دار دار فيها خير لخلد الله فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله حديث انس بمعنى حديث عبدالله بن مسعود من طريق شيخه مسلم وهو - 00:48:20 مسلم ابن ابراهيم مسلم ابن ابراهيم الاسدي او البصري قال حدثنا همام وهو همام ابن يحيى العوزي عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة وعبدالله وابو طلحة يعني ابوه وجده صحابيان - 00:48:48

عن انس ابن مالك قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك. اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل. نعم قال رحمه الله باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر. لقوله - 00:49:17 اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير؟ قال حدثني عبد السلام ابن المطهر قال حدثنا عمر ابن عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:49:42

اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة. قال تابعه ابو حازم ابن عجلان عن المقبوري قوله باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر - 00:50:02

علاقة هذا الباب بكتاب الرقاق ان من اسباب رقة القلب التأمل في العمر الماضي وان الانسان كلما تأمل فيما مضى من عمره فانه يتذكر او لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر - [00:50:18](#)

وجاءكم النذير اورد فيه المصنف رحمه الله ثلاثة احاديث الاول من طريق شيخه عبدالسلام ابن مطهر قال حدثنا عمر ابن علي عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة - [00:50:46](#)

رضي الله تعالى عنه ومر معنا التنبيه وانه مرة اخرى ان سعيدا له احاديث عن ابي هريرة رضي الله عنه مباشرة ويروي من طريق ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:51:04](#)

اذا هناك احاديث سمعها سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحاديث سمعها سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:25](#)

ولهذا يعني ينبغي الانسان ينتبه بعض الاسانيد ربما ترى سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة وفي بعض الاحاديث اعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة ما في اشكال - [00:51:41](#)

ولا يوجد سقط لان له سماعا من ابي هريرة وهو عبدالرحمن بن صخر الدوسي حافظ الصحابة واحد واكثر السبعة الكثيرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:55](#)

قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله ما معنى اعذر ها يا شباب اعذره يعني قطع عذره الهمزة هذه همزة السلب اعذر الله يعني قطع الله عذرا امرئ اي شخص - [00:52:16](#)

رجلا كان او امرأة اعذر الله اي قطع الله عذره ما له حجة ما لها حجة قطع الله عذر شخص اخر اجله حتى بلغه ستين سنة لان الانسان لو مات وعمره في العشرينات - [00:52:38](#)

والثلاثينات يقول يا ربي انا كنت شاب وطايش لهننا عذر يعتذر به عند رب العالمين طيب واللي بلغ ستين سنة ما له عذر ادرك الكهولة والشيخوخة ولهذا الصحيح من اقوال اهل العلم ان من بلغ الستين فقد صار شيخا - [00:52:59](#)

اذا قيل من هو الشيخ هو من اعذر الله وهو الذي بلغ الستين حتى بلغه ستين سنة قال تابعه ابو حازم وابن عجلان يعني هذا الحديث لم ينفرد به سعيد ابن ابي سعيد - [00:53:23](#)

بل تابعه ابو حازم وقلنا مرارا وتكرارا ونكرر ابو حازم عن ابي هريرة من هو عفوا ابو حازم عن لا ابو حازم عن عن ابي هريرة سهل وابو حازم عن - [00:53:48](#)

عن سهل بن سعد ابو حازم عن سهل بن سعد هو سلمة بن دينار اذا ابو حازم يتابع فيه ابو سعيد لكن هل يقصد عن ابي هريرة؟ الجواب لا عن سهل - [00:54:11](#)

هذا اذا ثبت لكن في نظري ان ابو حازم هنا هو الاشجعي وليس ابو حازم سلمى بن دينار الاعرج لان المقصود هنا متابعة سعيد عن ابي هريرة شوف ايش قال الحافظ - [00:54:27](#)

وابن عجلان هو محمد ابن عجلان المدني عن المقبرة. اذا حتى معن ابن محمد لم ينفرد بالرواية عن سعيد فان له متابعا وهو محمد ابن عجلان المدني عن المقبورين. نعم - [00:54:45](#)

الشيخ يقول قوله تابعه ابو حازم قال اما متابعة ابي حازم وهو سلمة ابن دينار اذا معناها انسان كيف اخرجها الاسماعيلي من طريق عبدالعزيز ابن ابي حازم قال حدثني ابي عن سعيد المقبوري - [00:55:02](#)

ماتش نعم قريب جدا يعني شلون نزل رواية ابو حازمة سلمة بن دينار نزل اه وصار يروي عن ابي عن سعيد ابن ابي سعيد يعني هذا هذا اذا ثبت معناها ان ابو حازم - [00:55:24](#)

ان ابا حازم له رواية عن الصحابة وله رواية عن التابعين نقرأ العبارة مرة ثانية شيخ العيني يقول اي تابع معن ابن ابي محمد في روايته عن سعيد ابن ابي سعيد المقبوري ابو حازم - [00:55:54](#)

سلمة بن دينار يقول وروا هذا المتابع النسائي عن قتيبة عن يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابي حازم سلمة ابن دينار عن ابي هريرة لكن

اه ما ما يصير وش رايبكم - 00:56:16

يعني مر معنا ان ابو حازم يعني عن سهل هو وهو ما يروي عن ابي هريرة شلون شيخان سعيد عن ابي هريرة وهذا اشكل اذا ابو

حازم روى عن سعيد ابن يعني بواسطة. ايه. ايه. اذا هذا ما في اشكال - 00:56:40

اذا ابو حازم هو سلمة بن دينار الاعرج يروي بواسطة عن ابي هريرة. هو يروي عن السهل بدون واسطة ويروي عن ابي هريرة بواسطة

اظن هذا ذكرناه مرة لكم قلنا ابو سلمة عن ابي هريرة فهو الاشجعي وابو سلمة عن سهل فهو الاعرج - 00:57:09

ايه ابو حازم عن ابي هريرة فهو سلمان الاشجعي وابو حازم سلمة بن دينار الاعرج ما سمع من صحابي الا من سهل اذا ما له سماع من

ابي هريرة بيروي يعني بيرنا بواسطة - 00:57:30

بواسطة نعم جيد الان وضحت الاشكالية اللي كان في ذهني. نعم شيخنا في كاشف الذهبي مم يقول سلمة يروي عن سهل بن سعد بن

المسير كيف مرة ثانية بكتاب الكاشف للذهبي يقول عن سلمة انه يروي عن ساهر بن سعد وابن المسيب - 00:57:45

ابن المصيبة ايه ما في اشكال نعم تابعي كان يذكر هذا من فوائد شيخنا الشيخ مفلح رحمه الله انه قال ابو حازم يقول تتبعته فلم

يجده يروي عنا احد من الصحابة غير السهل فانا كتبته عندي. نعم - 00:58:06

شيخ في المراسيل لعب زرعة اه يقول سلمة ابن دينار عن ابي هريرة المرسل موصل ما في اشكال لانه ليس له سماع والصواب ان ابو

حازم انما يروي عن ابي هريرة بواسطة - 00:58:29

غير الاشياء طبعا المقصود ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج نعم قال رحمه الله حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله

ابن سعيد قال حدثنا يونس عن ابن شاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لا يزال - 00:58:45

الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث حدثني يونس بن يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال

اخبرني سعيد وابو سلمة قال حدثنا مسلم لابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يكبر ابن - 00:59:08

ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر. رواه شعبة وعن قتادة من حديث لا يزال قلب الكبير شابا اورده من طريق شيخه علي

ابن عبد الله وهو المدينة مر ذكره - 00:59:35

قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس فهو ابن يزيد ليلى عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب

الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب

الكبير شابا في اثنتين - 00:59:51

في حب الدنيا وطول العمر تلقى قلبه ما ينبض دم بس ينبض امل تلقى قلبه ما ينبض ها ما ينبض صحة وعافية لكن عنده من حب

الدنيا ما الله به عليم. نسأل الله السلامة والعافية - 01:00:13

وهذا الحديث لا يزال قلب الكبير شابا هو خبر عن واقع وهذا فيه دلالة على ان حب الدنيا ينتج عنه طول الامل وطول الامل ينتج

عنه حب الدنيا فهما متلازمان - 01:00:32

متلازمان تلازم الرضيعين حب الدنيا كما قيل رأس كل خطيئة ويروى مرفوعا ولا يصح وحب الدنيا وطول الامل من اسباب قسوة

القلب فاذا اجتمع هذان العسكران على انسان هلك فليحذر الانسان - 01:00:51

من حب الدنيا ومن طول الامل حتى يسلم ويبقى له رقة القلب ثم قال رحمه الله قال ليث وهو الليث ابن سعد المصري عن يونس اذا

بدون كلمة اخبرنا وابن وهب وهو عبدالله بن وهب - 01:01:23

عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة اذا في رواية عبد الله بن وهب زيادة ابي سلمة وهو ابو سلمة ابن عبد الرحمن

ابن عوف عن ابي هريرة - 01:01:44

رضي الله تعالى عنه ثم اورد الامام البخاري حديث انس وهو بمعنى حديث ابي هريرة من طريق شيخ مسلم ابن ابراهيم الاجد

البصري قال حدثنا هشام وهو ابن عبد الله الدستوائي - [01:02:00](#)

ده استوائي قال حدثنا قتادة وابن الدعامه السدوسي عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ذكره قال يكبر ابن ادم ويكبر ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر - [01:02:22](#)

الاطبا يقولون اذا كبر الانسان كل شيء يتوقف عنده في النمو حد معين ثم يتوقف الا شيئا ما ادري هل هذا متفق عليه بينهم او لا احدهما الاثني فانه لا يزال يكفر - [01:02:39](#)

والثاني يقولون ان هناك خلايا في الشعر لا يزال يكبر على كل حال هذا طب اما طب القلوب طبيب القلوب صلى الله عليه وسلم فانه يقول يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان - [01:02:59](#)

حب المال وطول العمر فمن اراد رقة القلب بل يحذر من هذين الوصفين. نعم قال رحمه الله باب العمل الذي يبتغي به وجه الله فيه سعد قد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عن الزهري قال اخبرني محمود ابن الربيع وزعم حمود انه عقل رسول الله صلى الله - [01:03:23](#)

عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت في دراهم. كانت في دارهم. ولسمعت عتبان بن مالك الانصاري رضي الله عنه ثم احد بني سالم قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيامة يقول - [01:03:51](#)

لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار قال حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمر عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:12](#)

ثم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الجنة. قوله رحمه الله باب العمل الذي ابتغى به وجه الله تعالى - [01:04:29](#)

المقصود به بهذا الباب ان من اسباب رقة القلب ان تبتغي بي عملك وجه الله فهذا من اسباب رقة القلب ومن اسباب قسوة القلب ان يبتغي الانسان بعمله الدنيا فالمخلصون من ارق الناس قلوبا - [01:04:46](#)

والمرءون من اقصى الناس قلوبا هذا مراد البخاري رحمه الله قال فيه سعد يعني فيه حديث عن سعد الحديث شالي ذكره اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب حديثين الاول قال حدثنا معاذ بن اسد - [01:05:11](#)

قال اخبرنا عبد الله قرن القاعدة ايش عبد الله مهمل في طبقة شيوخ البخاري من يكون ها شيوخ وشيوخ ومن يقول عبدالله بن المبارك المروزي اذا جاء عبد الله مهملا - [01:05:36](#)

في طبقة شيوخ وشيوخ البخاري فهو ابن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر وهو ابن راشد الازدي عن الزهر مر ذكره ابو بكر محمد بن يسلم بن عبيدالله بن شهاب قال اخبرني محمود ابن الربيع محمود ابن الربيع صحابي صغير - [01:05:56](#)

وزعم محمود زعم بمعنى اخبر على لغة اهل الحجاز انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلب كانت فداه المج هو اخذ الماء في الفم - [01:06:21](#)

ثم رشه هذي تسمى مج فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذ ماء ووضع في فمه ثم مج الماء على محمود هنيئا له فكانت هذه المجة سببا لتذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقله اياه - [01:06:39](#)

وادراكه له قال من دلب كانت في دارهم طبعها هذا القصة اوردها البخاري رحمه الله ليس اصلته وانما تبعها لما سيأتي بعد والا هذه الرواية ما لها علاقة بالباطل اللي له علاقة بالباب قال سمعت عتبان ابن مالك القائل هو محمود ابن الربيع - [01:07:01](#)

اذا صحابي صغير يروي عن صحابي او عتبان ابن مالك الانصاري وكان كبير السن جليلا جليل القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصابه شيء في عينه بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:25](#)

فطلب النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الى بيته ويصلي في داره ليتخذ مصلى فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين تحب ان يصلي؟ فصلى له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكان الذي - [01:07:47](#)

اشار اليه ثم اصبح ذلك المكان مسجدا قال سمعت عتبان ابن مالك الانصاري ثم احد بني سالم اذا هو سالمي قال غدا علي رسول الله

صلى الله عليه وسلم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه - [01:08:04](#)

قلنا انه انكر بصره ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم

القيامة يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله - [01:08:24](#)

الا حرم الله عليه النار اذا هذا الحديث فيه دلالة على فضل الاخلاص في التوحيد وفضل الاخلاص في التوحيد دليل على فضله في

عموم الاعمال لن يوافي الموافاة الايتان بدنا وروحا - [01:08:39](#)

لن يوافي عبد يوم القيامة اي لن يأتي عبد يوم القيامة بروحه وبدنه يقول لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله يعني في الدنيا يقول يعني

في الدنيا لا اله الا الله - [01:09:05](#)

يبتغي بها وجه الله يعني في الدنيا الا حرم الله عليه النار يعني في الآخرة في فضل التوحيد فضل الاخلاص في التوحيد وهذا

الحديث دليل على ان الاخلاص شرط من شروط قبول التوحيد - [01:09:23](#)

وورد فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخه قتيبة وابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجة الخولاني قال حدثني يعقوب

ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري. عمرو بن دينار - [01:09:45](#)

المكي عن سعيد المقبري عن سعيد المقبري مر ذكره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله

تعالى ما لعبدي مؤمن عندي جزاء - [01:10:03](#)

اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة ما وجه الشاهد لهذا ما وجه ايراد هذا الحديث في باب العمل الذي يبتغي به وجه

الله. الاخلاص ثم احتسب هذا الشهر - [01:10:22](#)

ثم احتشى فيه الاخلاص ثم احتسبه الى فيه الاخلاص. وان العمل المخلص مقبول عند الله تعالى وايضا والجيراد هذا الحديث في

كتاب الرقاق ان الانسان الذي يبتغي بعمله وجه الله يرق قلبه - [01:10:43](#)

ويحسن عمله وتذهب الشوائب من قلبه نعم قال رحمه الله باب ما ايش قالوا فيه سعد الشيخ الحافظ يقول وسعد فيما يظهر لي هو

ابن ابي وقاص. وحديثه المشار اليه ما تقدم في المغازي وغيرها. برواية عامر بن سعد عن ابيه في قصة الوصية - [01:11:07](#)

فيه الثلث والثلث كثير وفيه قوله فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلى فتعمل عما تبتغي به وجه الله الا ازدت

به درجة ورفعة. الحديث جميل - [01:11:32](#)

لا شك ان المقصود به سعد بن ابي وقاص وقوله باب العمل الذي ابتغى به وجه الله لان في حديث سعد انك لن تخلى فتعمل عملا

تبتغي به وجه الله الا - [01:11:47](#)

وجبت عليها نعم شيخنا يقول وقد تقدم هذا اللفظ في كتاب الهجرة الى المدينة ثم ذكر المصنف اظن يقصد هناك طرفا من حديث

محمود ابن الربيع عن عتبان ابن مالك. هم - [01:12:01](#)

لعل هذا الوجه جميل نعم قال رحمه الله باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني

اسماعيل ابن ابراهيم لعقبة عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة ابن الزبير ان - [01:12:18](#)

ابن مخزومة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر ابن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبره ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة - [01:12:37](#)

كتبنا الجراح يأتي بجزيته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين. وامر عليهم العلاء ابنا الحضرمي فقدم ابو

عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما - [01:12:51](#)

تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا وامنوا ما

يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما - [01:13:12](#)

على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم قوله باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها لان زهرة الدنيا

والتنافس فيها من اسباب قسوة القلب والحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها - [01:13:32](#)

من اسباب رقة القلب اورد فيه المصنف رحمه الله عدة احاديث الحديث الاول من طريق الشيخ اسماعيل بن عبدالله وهو ابن ابي اويس الاويس قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة عن موسى ابن عقبة - [01:13:55](#)

موسى ابن عقبة وهو عم اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة قال ابن شهاب مر ذكره حدثني عروة ابن الزبير وهو احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال في الثالث منهم ان المسور ابن مخرمة - [01:14:15](#)

وهو صحابي اخبره ان عمرو بن عوف وهو صحابي ايضا وهو حليف لبني عامر ابن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيد ابن الجراح - [01:14:30](#)

امين هذه الامة واحد العشر المبشرين بالجنة يقول بعث ابا عبيدة ابن الجراح الى البحرين البحرين اذا اطلقت فالمراد بها الاحساء وما ورائها من البلاد المجاورة للبحر يأتي بجزيته لانه كان هناك مجوس - [01:14:50](#)

مضروب عليهم الجزية ولهذا جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب الجزية على مجوس هجر وين هجر هجر بالاحسن قريبة من الاحساء قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين - [01:15:14](#)

وامر عليهم العلاء ابن الحضرم يعني العلاء عند الحضرمي اسلم ومعه كثير من اهل البحرين اسلموا وبقي المجوس على دينهم فضرب عليهم الجزية قال فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين - [01:15:40](#)

فسمعت الانصار بقدومه ووافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني مقدمه كان في صلاة الصبح فلما انصرف يعني من الصلاة تعرضوا له تعرضوا لها ان يتشفوا له - [01:15:59](#)

كانهم ينظرون يقول يا رسول الله متى توزع علينا هذه الاموال وهذا لشدة حاجتهم وضمنكم قال فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه تبسما حين رآهم - [01:16:20](#)

وهذا التبسم لما حصل منهم من التشوف للمال والاستعجال بالحال قال وقال صلى الله عليه وسلم اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله يعني لما شافهم يطالعونه ويتعرضون له - [01:16:41](#)

قال ففهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم انما يتعرضون يريدون قسوة المال قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا - [01:17:10](#)

كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتليكمكم او تلهيكم كما الهتم هذا الحديث فيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى لا يهلك هذه الامة بالمجاعة العامة ولهذا قال ما الفقر اخشى عليكم - [01:17:31](#)

ولكن فتنه هذه الامة في الماء كما جاء في الاحاديث وفي النساء وهنا قال ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا انبساط الدنيا كناية عن فتح الله عز وجل البلدان - [01:17:55](#)

لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الاسلام شرقا وغربا شمالا وجنوبا قال كما بسطت على من كان قبلكم المقصود به اليهود والنصارى فتنافسوها تسابقوا اليها كما تنافسوها فتنافسوها اي - [01:18:15](#)

تتسابقون اليها كما تتسابقون اليها وتلهيكم كمالات دل على ان الانبساط على الدنيا سبب من اسباب الالهة والسبب من والمنافسة في امور الدنيا سبب من اسباب الغفلة وسبب من اسباب - [01:18:41](#)

الوقوع في زهرة الدنيا نسأل الله السلامة والعافية. نعم امبلى مجوس اجارها صحيح لان هذه المسألة خلافية. هل الجزية تؤخذ عن اهل الكتاب فقط ولا عن كل كافر اراد العيش في بلاد المسلم هذه مسألة خلافية - [01:19:09](#)

الذي عليه الجمهور ان الجزية تؤخذ من الكتابيين ولكن هذا في نظر القاصر انه ضعيف بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ضرب الجزية على المجوس وقول بعض الفقهاء - [01:19:43](#)

ان المجوس في الاصل كتابيين هذا ما فيه دليل يدل عليه من ناحية الواقع ولا من ناحية النص فان قال قائل فان اصل دينهم كان سماويا اذا معنى هذا ان كل مشرك يمكن ان يقال - [01:20:00](#)

يؤخذ منه الجزية لان اصل دينه السماء هذا غير مسلم واما قوله تعالى عن اهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون

قاتلوا الذين يملكون من آآ قتل الذين لا يدينون - 01:20:20

دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صغار. هذا ليس فيه دليل التخصيص حكاية حال نعم وعمر رضي الله عنه ايضا ضرب الجزية على المجوس - 01:20:40

ها ها الاية نعم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سائل قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان - 01:20:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا - 01:21:14

وبعدي ولكني اخاف عليكم ان تتنافسوا فيها اورد حديث اخوة ابن عامر من طريق شيخه قتيبة مر ذكره قال حدثنا الليث وهو ابن سعد المصري عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير - 01:21:37

مرثد ابن عبدالله اليزني ابو الخير مرفد بن عبدالله اليزني عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد - 01:21:54

صلاته على الميت هذه جمهور العلماء انها خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم من اين علموا الخاصية قالوا لان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وبقيّة الصحابة ما صلوا على الموتى في احد - 01:22:11

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا جائز كل انسان مر على مقبرة يصلي عليهم صلاة الميت ها لفعله هؤلاء فقوله هنا فصلى على اهل احد صلاته على الميت - 01:22:39

هذا خاص بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقول هنا صلاته على الميت لينفي ان يكون المراد فصلى ان يكون المراد به الدعاء قال ثم انصرف الى المنبر يعني جاء الى الحوض وكان هذا - 01:22:55

في اخر حياة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انصرف الى المنبر الموضوع فيه مسجده فقال اني فرط لكم اي اتقدمكم الفرض هو المتقدم عن اني فرط لكم يعني اتقدمكم. او انا سابق لكم - 01:23:18

وانا شهيد عليكم فهو يسبقنا الى الموضع الذي نسير اليه كلنا ونسأل الله جل وعلا ان يريدنا حوضه وهو شهيد علينا شهيد علينا باي شيء بعض الناس يقول شهيد على الامة - 01:23:43

بما عملوا هذا غلط لان النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته لم يكن مطلعاً بكل اعمال امته واذا مات فكيف يكون مطلعاً باعمال امته واما حديث حياتي خير لكم - 01:24:02

ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فحديث لا يصح حديث ضعيف لا يصح بل الثابت في الصحيحين في حديث الحوض انه صلى الله عليه وسلم قال فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 01:24:22

ها هذا نص ولا لا فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اذا النبي صلى الله عليه وسلم شهيد علينا في ماذا ها وانا شهيد عليكم شهيد عليكم بالبلاغ يشهد - 01:24:43

انه بلغ الرسالة وادى الامانة هذا المقصود وانا شهيد عليكم ونحن نشهد والله انه بلغ البلاغ المبين قال واني والله لانظر الى حوضي الان هذا دليل لصحة معتقد اهل السنة والجماعة بوجود الحوض - 01:25:02

وبوجود نهر الكوثر وحوض الكوثر قال واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض خزائن الارض جاء في بعض الروايات اعطيت مفاتيح خزائن بني الاصفر ولا احمر والمقصود به الذهب والفضة - 01:25:28

واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد هذا خطاب من النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه - 01:25:58

هم الذين فتحوا بلاد كسرى وقيصر واخذوا خزائنها وهم مخاطبون واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي لماذا الخطاب لهم

خاص لانه اخبر انه في اخر الزمان اناس من امتي - [01:26:13](#)

يعبدون العزة ويعبدون اه حتى قال عليه الصلاة والسلام لتضطربن اليات نساء دوس على ذي الخلصة اذا لا نستطيع ان ننفي الشرك المقصود هنا نفى الشرك عن الصحابة رضوان الله عليه - [01:26:32](#)

واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فاذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي علم الصحابة الزهادة والورع يخاف عليهم من الزينة الدنيا - [01:26:56](#)

وزخرفها فنحن يجب علينا ان نخاف اكثر فاكتر. نعم قال رحمه الله حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال - [01:27:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض. قيل وما بركات الارض؟ قال زهرة دنيا فقال له رجل هل يأتي الخير؟ هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم - [01:27:30](#)

يمسح عن جبينه فقال اين السائل؟ قال انا. قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك. قال لا يأتي الخير الا بالخير ان هذا المال خطرة حلوة وان كلما انبتت وان كلما انبت الربيع يقتل حبطا او - [01:27:50](#)

الا اكلة الخصرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت وفلقت وبانت ثم عادت فاكلت. وان هذا المال حلو من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان الذي يأكل ولا يشبع - [01:28:10](#)

اه اورد فيه حديث ابي سعيد الخضري طريق شيخ اسماعيل مر ذكره والأويسى حدثنا مالك وهو امام دار الهجرة ابو عبد الله الاصبحي عن زيد ابن اسلم عن اعطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان - [01:28:34](#)

الانصاري رضي الله عنه واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض - [01:28:52](#)

اذا هذا الحديث فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف علينا من بركات الارض قيل وما بركات الارض؟ قال زهرة الدنيا زهرة الدنيا يعني اموالها كما يقال حضارتها - [01:29:10](#)

زينتها فقال رجل هل يأتي الخير بالشر يعني زينة الدنيا بركات الدنيا خير كون الناس يحصلون الارزاق خير كون الناس يحصلون الاموال خير كون الناس يحصلون الذهب والفضة خير. فهل يأتي الخير بالشر - [01:29:31](#)

فلماذا تخاف علينا ما دام انه خير فلماذا تخاف علينا منه هل يأتي الخير بالشر فقال صلى الله عليه وسلم قال الراوي فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت انه ينزل علي - [01:29:52](#)

ثم جعل يمسح عن جبينه. فيه دلالة على انه نزل عليه الوحي وهذا فيه دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من تلقاء نفسه فيما لا يعلم حتى يأتيه الوحي - [01:30:12](#)

فقال اين السائل؟ قال انا. قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع لذلك يعني حمدنا سؤاله حين اصبح سؤاله في محله حين طلع لذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يأتي الخير الا بالخير - [01:30:27](#)

اذا الخير لا يأتي بالشر الخير لا يأتي الا بالخير لكن بشروط ما هي هذه الشروط؟ تأملوها الان ان هذا المال خطرة حلوة الان هذا خير اول شي مال من متاع الدنيا ثم خطرة وحلوة - [01:30:51](#)

ثم ضرب مثلا بكيفية استخدام هذا المال في الخير حتى لا ينتج عنه الشر قال وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم تأمل هذا الحديث العظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:13](#)

يقول ان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم يلم بمعنى يقرب من الموت اذا نبات الربيع خطرة وحلوة ولو ان الدابة صارت تأكل من كل خصرة حلوة لماتت - [01:31:33](#)

مسمومة ببعض الخضر الحلو فمعنى هذا ان المال خطرة حلوة ولكن ليس كل المال يصلح فان من المال الخضر الحلم لا يصح وما لا يلائم بعض الناس لذلك ينبغي الانسان ان ينظر الى حال نفسه - [01:31:57](#)

فالمال خضر حلم ولكنه لا يصلح لكل الناس وبعضه يصلح لبعض الناس والزيادة في ضرر. ان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا حبطن
يعني حبسا ياكل ياكل حتى يمتلى بطنه ما يخرج شيء يموت - [01:32:24](#)
من من كثرة ما يأكل اي شيء او يلم يعني يقارب الموت الا اكلة الخطرة. الان استثنى هذا الشرط الان ان الخير لا يأتي الا بالخير بهذا
الشر هذا مثل عجيب ترى غريب جدا - [01:32:49](#)
لا يعرفه الا اهل البادية قال الا اكلت الخطرة يعني لكن اكلة الخضة بهذا الشرط لن يقتله الحبط ولن يلمه الحبط وهو اكل كله خطرة
باي شرط؟ قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها - [01:33:07](#)
يعني امتلأ بطنها من الاكل استقبلت الشمس توقفت عن الاكل استقبلت الشمس وتوقفت عن الاكل وصارت تجتر اي تخرج ما في
بطنها لتهمضم من جديد والحيوانات المجترية هي الغنم والابل والبقر - [01:33:35](#)
وما في معناها من ذوات القوائم الاربعة غير السبعية اشترت لماذا اشترت خشية انها تقتل في المعدة لانها غير مهضومة اجترت ثم
مع الاشتراط سلطت سلطت يعني اخرجت الزائدة من بطنها - [01:33:58](#)
وبالت اي اخرج المال الفاسد منها ثم عادت فاكلت اذن اكلة الخطرة لا تشرف على الموت ولا تموت بهذا الشرط وهذا كناية او مثل من
النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا اراد ان المال الخطر الحلو لا يظنه ان يأخذ منه - [01:34:22](#)
ثم ينظر الى ما يحتاج الى اكله فيأكل وما زاد على ذلك انما يجعله في منزلة البول والغائط في قسمه ولا ابقى مثل عجيب ها وغريب
نزل المال الزايد عند الانسان - [01:34:50](#)
كالبول والغائط اذا ابقيته ضرك اذا اخرجته نفك. صح المال اذا اخرجته نفك لهذا خذ هذا الحديث مع حديث يقول ابن ادم مالي
مالي وهل لك ابن مالك الا ما اكلت - [01:35:13](#)
فانيت او لبشت فابليت او تصدقت وما سوى ذلك فلورثتك حساب عليك هم يتهنون الفلاس هذا مثال عجيب ثم عادت فاكلت وان
هذا المال حلوة من اخذه بحقه. لاحظ الان اذا لم يأكل كل خطرة انما ينتقي - [01:35:30](#)
ووضعه في حقه ما يحتاج اليه وضعه في بطنه ما لا يحتاج اليه اخرجته فنعم المعونة صار خير لا يأتي الا بخير ومن اخذه بغير حقه
كان كالذي يأكل ولا يشبع - [01:35:59](#)
فيموت فيموت بسبب اغتراره بالدنيا شوف ايش قال الحافظ في يقتل حبطا او يلم او العين هذا مثال عجيب ايها الاخوة يتأمل فيه
الانسان يجد تشبيهه بليغ من النبي الكريم - [01:36:16](#)
صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول الحين يقول قوله حبطا شيخنا وصلت ايش؟ يقول قوله حبطا. مم بفتح لاحال مهمة وفتح الباء
الموحدة. هم. وبالطاء المهمة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل - [01:36:35](#)
قال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابته مرعى طيب فامعنت في الاكل حتى تنتفخ فتموت قلبه روي بالخائن بس تمللي تمللي
تملي ما تشتريها همها ما الخزنة بس - [01:37:12](#)
فكرة شلون يمل الخزنة مو فكرة هل هذا ينفع او يضر الله المستعان نعم شوف الحديث اللي بعده قال رحمه الله حدثني محمد ابن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال - [01:37:30](#)
زهد بن مضرب قال سمعت عمران بن الحسين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثة ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا
يستشهدون - [01:37:49](#)
ولا يؤتمنون وينذرون وينذرون ولا يفون. ويظهر فيهم السمن قوله حدثني محمد ابن بشار مر ذكره محمد جعفر مر ذكره شعبة مر
ذكره قال سمعت ابا جمرة ابا جمرة مر ولا ما مر - [01:38:09](#)
شمسه ابو جمرة عندك قال حدثني زهد ابن مظرب قال سمعت عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم قر. ما وجه هذا ايراد هذا الحديث - [01:38:33](#)

في باب ما يحذر من زهرة الدنيا. وجه اليراد قوله ويظهر فيهم السمن. هذا وجه الشاهد من الحديث ويظهر فيهم السمن لانهم صاروا همهم الاكل والشرب فظهر فيهم السمن. نعم - [01:38:48](#)

شيخنا ابو حمزة يقول الحافظ بالجيم والراء هو وهو الضباعي نصر ابن عمران. نصر بن عمران الضبعي نعم نصر ابن عمران الطبعي. نعم قال رحمه الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم ابن عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله رضي الله عنه -

[01:39:07](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيئوا من بعدهم قوم تسبق شهادة ايمانهم وايمانهم شهادتهم قوله حدثنا عبدان هو عبد الله ابن عثمان ابن جبلة قال عن ابي حمزة وهو - [01:39:31](#)

محمد ابن ميمون ومعروف بالسكري هاي الاعمى سليمان ابن مروان الكاهلي عن ابراهيم وابن يزيد ابن قيس النخعي عن عبيده والسلماني عن عبد الله وابن مسعود رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - [01:39:55](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم هذا مؤكد للحديث السابق والشاهد فيه ان اهل الدنيا في اخر الزمان لا خير فيهم فالواجب على الانسان الحذر - [01:40:14](#)

نعم قال رحمه الله حدثنا حدثني يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسماعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اکتأوا يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت. ان اصحاب محمد صلى الله عليه

وسلم مضوا ولم تنقصهم - [01:40:35](#)

الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موزعا الا التراب. الله اكبر قوله حدثني محمد بن مثنى هو ابو موسى العنزي الملقب بالزمن. قال حدثنا يحيى وابن سعيد القطان البصري - [01:40:57](#)

عن اسماعيل ابن ابي خالد قال حدثني قيس وهو ابن ابي حازم قال اتيت خبابا وهو ابن الارت رضي الله تعالى عنه صحابي اسلم قديما قال وهو يبني حائطا له فقال - [01:41:14](#)

ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا يعني ما فتنتهم الدنيا شيئا هذا مراده لم تنقصهم الدنيا شيئا اي لم تنقصهم الدنيا في الدين شيئا وهذا فيه دلالة ان الانسان هي الموازنة كفتان - [01:41:30](#)

بقدر ما تنقصك بقدر ما تنقص من الدنيا يزيد عندك الايمان وبقدر ما تزيد من الدين ينقص عندك حب الدنيا انت الان الميزان عندك. زدت حب الدين نقص حب الدنيا. زدت حب الدنيا نقص حب الدين - [01:41:50](#)

هذا معنى قول خباب ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا لا بحبها ولا بفنائها ولا بزينتها ولا باموالها وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موزعا الا في التراب. يعني صرنا الان نضع اموالنا في البنيان وفي العمارات ونشتري - [01:42:11](#)

عقارات هذا فيه دلالة على ان الاموال ربما تفتن الناس فيشترون من التراب ما لا يحتاجون اليه يشترون من التراب ما يحتاجون. انا اعرف رجل عندها مئات مئات ما اقول لك اه عشرات مئات ها القطع من الاراضي - [01:42:35](#)

طيب ماذا تستفيد منها انت الان انفقت فيها الاموال وتحاسب عليها وهي ارض مقطوعة مقطوعة هناك لو انفقت هذه الاموال التي صرفت عليها لتشتري هذا العقار فيما ينفعك في آخرة كان خيرا لك - [01:43:01](#)

نعم قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا. وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موزعا الا التراب. اجل انا قرئت الحديث هذا قبل -

[01:43:22](#)

طيب وكيع وابن الجراح الرؤاسي الكوفي اسماعيل مر ذكره ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال سمعت خبابا وقد اکتوى يومئذ سبعا في بطنه يعني من الام والواجع - [01:43:43](#)

وقال لولا ان رسول الله نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت. اذا الدعاء بالموت لا يجوز لبلايا الدنيا لكن لو ان الانسان اصيب بفتن الدين فيجوز ان يقول اللهم ان كانت حينما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة. هذا في فتن الدين - [01:44:02](#)

اما فتن الدنيا لا يجوز تمنى الموت مطلقا قال ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضع الا التراب. نعم. قال حدثنا - [01:44:24](#)

محمد ابن كثير قال عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصه يعني اتي بالقصة - [01:44:38](#)

محمد ابن كثير هو العبدى عن سفيان هو ابن عيينة المكي او ابن سعيد عن الاعمش وسليمان ابن مروان الكاهني عن شقيق ابي وائل شقيقه ابو وائل من تلامذة ابن مسعود عن خباب رضي الله عنه. نعم - [01:44:51](#)

والشاهد فيه انهم هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن هاجر مع خباب آ مصعب بن عمير ولما قتل واستشهد يوم احد لم يجدوا ما يكفونه في ثم ان الله فتح الدنيا على الصحابة - [01:45:14](#)

نعم قال رحمه الله طيب لعلنا نقف على هذا الباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تفضل نعم هم الرياء من المعاصي الشرك لكنه من المعاصي وليس الشرك الاكبر - [01:45:32](#)

الناس يقولون والله ما اخشى عليكم الشرك يقولون ما يقع الشرك الاكبر في الامة. هذا غلط نعم بسم الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:46:14](#)

- [01:46:33](#)